

شعب الإيمان

3487 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت عبد الواحد بن بكر يقول : سمعت محمد بن داود الرقي يقول عن أبي العباس بن عطاء قال   سعى بالصوفية إلى الخليفة فقال : إن ها هنا قوما من الزنادقة يرفضون الشريعة فأخذ أبو الحسين الثوري و أبو حمزة و الرقام و تستر الجنيد بالفقه فكان يتكلم على مذهب أبي ثور فادخلوا على الخليفة فأمر بضرب أعناقهم فبرز أبو الحسين إلى السيف ليضرب عنقه فقال له السيف : مالك برزت من بين أصحابك ؟ فقال : أحببت أن أوتر أصحابي بحياة هذه اللحظة فتعجب السيف من ذلك و جميع من حضر و كتب به إلى الخليفة فرد أمرهم إلى قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق فقام إليه الثوري فسأله عن أصول الفرائض في الطهارة و الصلاة فأجابه ثم قال : و بعد هذا فإن   عبادا يأكلون با   و يلبسون با   و يسمعون با   و يصدرون با   و يردون با   فلما سمع القاضي كلامه بكى بكاء شديدا ثم دخل على الخليفة و قال : إن كان هؤلاء القوم الزنادقة فما على وجه الأرض موحد